

المحاضرة 08- التعليم الثانوي مقارنة بين الجزائر فرنسا وامريكا

1- التعليم الثانوي في الجزائر:

تضم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات" تختم المرحلة بتحصيل شهادة البكالوريا والانتقال إلى الجامعة.

تشمل هذه المرحلة التعليم العام والتكنولوجي وتدوم الدراسة ثلاث سنوات، وينقسم هذا التعليم إلى جذعين مشتركين آداب وعلوم وتكنولوجيا، وفي السنة الثانية يوجه الطلبة إلى ستة شعب وهي شعبتان:

من جذع مشترك آداب: آداب وفلسفة، و لغات أجنبية

وأربع شعب من الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا: رياضيات علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي (04) فروع هندسة كهربائية، هندسة ميكانيكية، هندسة مدنية، هندسة الطرائق (عباسية: 2012).

وكان "الهدف من إعادة تنظيم المنظومة التربوية في عمومها إلى إعطاء فعالية أكثر للتعليم القاعدي الإلزامي، وتحسين نوعية التعليم في الطورين الإلزامي وما بعد الإلزامي، وتقوية مردودية النظام التعليمي والاستجابة للغايات الكبرى التي يسعى الإصلاح إلى تحقيقها" (بوبر، 2009).

- **التعليم الخاص:** انطلق التعليم الخاص بالجزائر منذ بداية التسعينات ولكن بطرق غير مشروعة وغير معترف بها من طرف وزارة التربية الوطنية، حتى صدور المرسوم التنفيذي رقم: 90-04 المؤرخ في 24 مارس 2004، أين حدد شروط فتح ومراقبة هذا النوع من التعليم ومنذ ذلك العهد انتشرت المدارس الخاصة بالجزائر وبكل مراحلها التعليمية بشرط أن تطبق المناهج والبرنامج الجزائرية (عباسية: 2012).

2- التعليم الثانوي في فرنسا:

يشمل التعليم الثانوي مرحلتين عليا ودنيا الدنيا تتاولناها في التعليم الإلزامي الفرنسي والعليا نتناولها هنا في هذه المحاضرة، أو هو ما يسمى في فرنسا بالتعليم الثانوي الأعلى: هناك نوعان من التعليم:

- **الثانوي ذو المدى الطويل:** ومدته ثلاث سنوات يؤدي إلى الشهادة الثانوية العامة (البكالوريا). تضم هذه الحلقة ثلاثة أنواع من التعليم النوعان الأول والثاني توفرهما الليسية والنوع الثالث توفره مدرسة التعليم الفني، وتتفرع الدراسة إلى أدبي وعلمي وفي النهائي إلى كلاسيك وحديث والعلمي إلى علوم ورياضة ومن ثم تكون هناك أربع أنواع من البكالوريا (أ ب ج د)، وفي الجانب الآخر

يوجد الليسية الذي يعد للكالوريا الفنية (هـ) وهي تعد النوع الخامس من البكالوريا المعروفة في فرنسا.

- **الثانوي ذو المدى القصير:** ومدته لا تزيد عن سنتين توفر هذه المدرسة لتلاميذها إعدادا فنيا لمدة عامين ينتهي بالحصول على الكفاءة المهنية في تخصصات عديدة صناعية وتجارية وإدارية، وتستقبل هذه المدرسة التلاميذ الذين يتوقفون عن مواصلة التعليم عند حد الإلزام، ويؤدي إلى دبلوم في التدريب المهني.

ويلتحق التلاميذ بأي من النوعين بناء على قدراتهم واستعداداتهم ويضم التعليم ذو المدى الطويل أقساما وشعبا علمية وأدبية وهناك مقررات أساسية إجبارية للجميع منها اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية واللغات الحية والرياضيات والعلوم الطبيعية والتربية الرياضية.

- **المناهج والمقررات في فرنسا:** تتميز المناهج الدراسية الفرنسية بأنها عملية تطبيقية، فهي لا تسعى إلى حشو ذهن التلميذ بالأمر الميتافيزيقية البعيدة عن الواقع الملموس، ويتم إعداد المناهج والمقررات في ضوء توجيهات وزارة التعليم القومي والمجلس القومي الذي يتولى القيام بتحديد وتأليف الكتب والمعارف المهارات التي يجب أن يكتسبها كل تلميذ وفق كل مرحلة دراسية:

- يقوم التدريس في التعليم الابتدائي والمدارس الثانوية على التعليم المدني الذي يقوم على عدة مبادئ منها تعليم حقوق الإنسان والمواطنة، وتعليم مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية؛ وتعلم القدرة على النقد والتحليل.

- يهتم بتدريس لغة أجنبية ثانية في المدارس الابتدائية والثانوية، بهدف الانفتاح على الثقافات الأخرى.

- يتم تخصيص ساعتين أسبوعيا لتلاميذ الصف الرابع والخامس لدراسة طرق الاكتشاف والتي تضم الفنون الإنسانية واللغة والحضارة التكنولوجية الطبيعة والإنسان.

- يدرس تلاميذ الصف الخامس مادة الفيزياء والكيمياء، بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع الذين لم يدرسوا هذه المواد العلمية بطريقة مختلفة عما كانت عليه سابقا.

- تنظم المدرسة رحلات إلى جمعيات والمؤسسات لجعل المدرسة الفرنسية مرتبطة ارتباطا بالمجتمع لكي يتعرف التلميذ على الحقائق والمعارف المستمدة من الواقع والحياة لجعل التعليم واقعية (نادية، 2012).

3- التعليم الثانوي في أمريكا: يشمل التعليم الثانوي في أمريكا الدنيا والعليا وكلاهما الزامي في الغالب حيث ذكرنا المدرسة الثانوية الدنيا ضمن الالزامي والمدرسة الثانوية هنا.

- **المدرسة الثانوية العليا:** يوجد نمطان لهذا النوع من المدارس هما:

مدرسة ذات ثلاث سنوات، حيث يلتحق بها التلاميذ من السنة الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وتمثل المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الدنيا.

النمط الثاني للمدرسة الثانوية العليا وهو ذو الأربع سنوات من سن أربع عشرة سنة إلى سن ثماني عشرة سنة، وتعتبر المدرسة الثانوية الشاملة النمط العادي أو المؤلف للتعليم الثانوي في أمريكا، حيث يلتحق معظم التلاميذ بلا استثناء بالمدرسة الثانوية الشاملة سواء كانت ذات الست أو الأربع سنوات .

وهذا النوع من التعليم يوفر لأبنائه الثقافة العامة بقدر أكبر مما تقدمه المدرسة التقليدية إلى جانب آخر من التعليم، وهو الإعداد المهني جنباً إلى جنب مع المواد الأكاديمية فهذه المدارس معنية بتقديم تعليم متكامل بين الثقافة النظرية الأساسية والدراسات العملية¹⁰.

إلى جانب المدارس الثانوية الشاملة توجد أنواع أخرى من التعليم مثل المدرسة المهنية، وهي مدرسة مهنية فنية توجد في المدن الكبرى كما توجد مدارس خاصة تدعمها الطوائف الدينية¹¹.

- **أهداف التعليم الثانوي:** للتعليم الثانوي أهداف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها، وتعمل بكل الوسائل على ذلك ومن أهم هذه الأهداف¹²:

- إكساب الطلبة المعارف الأساسية في المواضيع التالية: اللغات، والرياضيات، والدراسات الإنسانية، والصحة، والفنون الجميلة، والتدبير المنزلي.

- تهيئة مواطنين قادرين يدركون حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم.

- تعليم القيم الروحية والأخلاقية.

- تنمية شعور سليم مشترك بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان به.

- تعليم الطلبة القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مفيدة.

- مساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم.

- **مناهج الدراسة:** تعتبر المناهج الدراسية في المدارس الثانوية الأمريكية متطورة وكثيرة التغير،

وفي نظر الأمريكيين إن هذا التغير من علامات القوة، لأن التطور في العلم سريع، والمدارس

الثانوية والدراسات تهتم بنشاط الطلبة داخل المدارس وخارجها، ويتعلم الطلبة اللغة الإنجليزية

والدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم والصحة والتربية البدنية بالإضافة إلى اختيار مواد

دراسية في الفنون والأعمال التجارية والدراسة الحرفية، وفي نهاية هذه المرحلة تعقد امتحانات،

ويمنح الناجحون شهادات من الإدارات التعليمية، ولكن الجامعات تعقد للقبول بها امتحانات

خاصة.